Editor-in-Chief
Fakhri Karim

Al Mada

20 صفحة

500 دينار

General Political daily

facebook
www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 19 March. 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

حبل المشنقة

حبل المشنقة الذي أعدم به علي حسن المجيد ذهب الى حلبجة. لا بأس. المهم أن لا تفقد هذه "الملكية الوطنية"، وأن لا تنسى. ولا بأس أن تذكر بها بلدة، ليست ككل بلدة.

صحيح أن الرجل المشنوق بهذا الحبل وزع همجيته على الجميع. ولديه شهادات موثوقة بذلك، من زاخو لحد الكويت. لكن حلبجة لا تشبه سواها. مثلما أسلحة الدمار الشامل لا تشبه بقية الأسلحة. ان جميع الأسلحة تقتل. ولكن القتل بالجملة غير القتل بالمفرد. وكانت حلبجة ضحية إبادة جماعية. إنها المثل المتطرف على فظائع عراق صدام.

واذكر أنه في مؤتمر دولي حول الأسلحة الكيمياوية عقد بباريس عام ١٩٨٩، طرح اقتراح بإدانة نظام صدام لإستخدامه هذه الأسلحة، بعد اشتهار مأساة حلبجة. وقد تعذر الأخذ بالمقترح، رغم أن القانون الدولي ينص على تجريم استخدام هذا السلاح. لكن المسألة هي ان القانون منع استخدامها في الحروب بين الدول. ولم تخطر في ذهن المشرع امكانية قيام دولة بإستعماله ضد شعبها!

كان صدام نموذجا استثنائيا. وقد فاقه خادمه علي حسن المجيد في اعلان ما لم يتجرأ على إعلانه صدام نفسه. ففي يوم من الأيام وثقت له الصورة كلاما لا تجد له نظيرا بين كل ما صدر عن لسان المسؤولين عبر العصور. الرجل أمام وفد عربي ضم الشخصية اللبنانية المعروفة معن بشور قال:

" العراق كان يوما ٣٠ مليون..جتله (قتله) المرض والجهل والفقر والأوبئة..سوته (جعلته) ٣ ملايين..هسة (الآن) العراق ٢٥ مليون..طيب خل يرجع ٥ ملايين..شصار (وماذا في ذلك)؟ يعني أنا مؤمن بهذا..وترجع الأمة وتنتصر مثل زمن الرسالة..حيا الله الموت خل كل ال ٢٥ مليون يروحون فداء لأمة العرب..تنهض الأمة من جديد وينبني هذا العراق وتنبني الأمة"!

الرجل يدعو للتضحية بجميع شعب العراق من اجل فكرة لا يعرف هو ولن يعرف سواه اي معنى لها. غير انه كلام يبلغ معناه الذروة في انعدام الإحساس، والكمال في استرخاص سفك الدماء، والتمام في استسهال الإبادة الجماعية.

كان الرجل أشد سفاهة من سيده. ولذلك يجب أن لا ينسى كل ما يتعلق به، ومنه الحبل الذي قضى فيه. فلا نسيان ولا غفران لملوك الإبادة الجماعية.

ولكن اين يجب أن يحفظ هذا الموروث الشنيع، بما فيه حبل المشنقة الذي قضى على أحد سادة هذا الموروث؟

ما ذكر أفاد بأن حبل المشنقة سيحفظ في النصب التذكاري المخصص لضحايا المجزرة. فهل يعني ذلك أنه سيعرض أمام أنظار المارة في الفضاء الطلق؟

ينبغي أن لا يكون الأمر كذلك. فالفضاء الطلق ليس أفضل مكان لعرض البشاعة. وحبل المشنقة بشاعة ما بعدها بشاعة. إن عرض البشاعة في الأمكنة العامة، مثل الشوارع والساحات، هو انتصار لها، وتأبيد لها، لأنه يعلم اعتيادها، وألفتها. وهذا تماما عكس المطلوب من حفظ تاريخ الفظائع، وهو التعلم من قسوتها رحمة، ومن غلظتها شفقة، ومن ذكراها ثقيلة الوطأة رقة.

ان مكانها متحف خاص، يحبس الأنفاس عند رؤيته، لا أن تتنفس الناس على راحتها وهي ترى البشاعة في فضاء مكشوف. وصدام بالذات كان يتنفس بجعل العراق مسرحا مكشوفا للبشاعة. ولن تنقطع أنفاسه طالما استمر وضع القبح في موضع الجمال.

العمود الثامن

■ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

ولاية ثالثة..
ولتضربوا رؤوسكم "بالحائط"

انتظر الناس رداً من الحكومة بشأن عدم تنفيذ وعودها في مهلة المئة يوم التي مر عليها عام بفصوله الأربعَة، فخرج عليهم رئيس الوزراء بتصريح من عدة كلمات قال فيه: انه متمسك بالترشيح لولاية ثالثة، طبعا لا اعتراض عندي على أن يجرب السيد المالكي حظه في ولاية ثالثة، ومثل ملايين العراقيين لا أملك أن امنع أي سياسي من أن يتربع على كرسي الحكم ما دام صندوق الانتخابات منحه هذا الحق، ولكن في معظم دول العالم نجد أن العديد من الساسة يمارسون فضيلة مراجعة النفس والاعتراف بالخطأ والذي يشكل اليوم جزء من نسيج الحكومات المتحضرة، وتاريخ الاعتذارات مليء بالمواقف الصعبة لعدد كبير من المسؤولين في الغرب وهم يخرجون للناس يقدمون اعتذاراتهم، ومعها خطاب الاستقالة بسبب أفعال أضرت بالمصلحة العامة.

الجميع يعترف ويعتذر ويطلب المغفرة ويتوسل "سامحوني"، ويسامحهم المجتمع وتعفو الجماهير وتستمر دورة الحياة.. الاعتراف بالخطأ عندهم أهم من الخطأ نفسه.

سنوات مرت ولم نسمع إن مسؤولاً قال بصوت عال "سامحوني فقد أخطأت"، فهم لا يخطؤون.. وان أخطأوا "لا سمح الله" فهذا في مصلحة البلاد والعباد ولا يجوز الاعتذار عنه.

في تجارب الشعوب التي طالما أعود إليها أجد في نموذج البرازيل مثالا للبلاد التي استطاعت بفضل ساسة ان تحقق انعطاف مهم في تاريخها.

دارسو الحالة البرازيلية يعتبرون انتخاب الرئيس "لولا دا سليفا" عام ٢٠٠٢ شكل انتقالة مهمة في حياة البلاد، وخاصة عندما أطلق في مطلع عام ٢٠٠٣ برنامجه الشهير "الجوع صفر"، أي "القضاء على الجوع" والذي ربط فيه بين تقديم مساعدات مالية للأسر الفقيرة وبين دخول أبنائها إلى المدارس، وكان هذا البرنامج قد طال حوالي أكثر من نصف سكان البرازيل منذ بداية تطبيقه.

ظل لولا في الحكم حتى عام ٢٠١٠ عندها شعر أهالي البرازيل بنوع من الخيبة لأن الدستور لا يسمح لـ "رئيسهم المحبوب" بالبقاء رئيسا للبرازيل، قدم صورة أخرى للزعامات في العالم، فبينما يلقي بعض الرؤساء الخطب الرنانة أعطى لشعبه، ازدهارا لم تعرفه من قبل.. أعطى الفقراء وعدا وقطع لهم عهدا.. لم يكذب عليهم ولم يركب على أكتافهم.. لم ينس يوما أنه فقد والده بسبب الفقر وبسبب أصحاب البدلات العسكرية الذين كانوا يحكمون البرازيل رجلا بعد آخر، وبينما يصر البعض على الاستمرار في السلطة حتى النفس الأخير، مشى "لولا" حتى اليوم الأخير من حكمة مؤمنا بالدستور رافضا أن يغيره لصالحه فيبقى رئيسا مثلما يتمنى معظم أهالي البرازيل.

استطاع بفضل نزاهته وحكمته وإصراره على إشاعة روح العدالة الاجتماعية أن يحدث اكبر التحولات السياسية والاقتصادية في العالم، وحين يطمئن إلى أن كل شيء يسير في الطريق الصحيح نفض يديه من السلطة وقرر ان يحتكم للدستور، لا ولاية ثالثة حتى وان كان السبب في انقاذ الملايين من العوز والتشرد والتسلط وحول بلادهم إلى فردوس على الأرض.

اما نحن مساكين هذه البلاد فقد توهمنا أن التغيير سيجعل الحرية حق والأمان حق، وحب الحياة حق؟ فإذا نحن أمام ساسة حولوا الحق إلى ضلالة والحياة إلى جحيم يكتوي بنارها معظم العراقيين.

كنت أتمنى لو سأل السيد المالكي نفسه ما الذي تحقق في ولايته الأولى ومن بعدها الثانية؟ هل يعيش العراقيون اليوم جميعا متساوين بالحقوق والواجبات؟ هل شعار حكومتنا الكفاءة أولا؟ هل بنينا دولة مدنية لا تميز بين المواطنين؟

هل أبدعت الحكومة؟، في الإعمار وإدارة شؤون البلاد أكثر من إبداع مسؤوليها في تعليم الناس الحشمة الأخلاق الحميدة.

بعد تسع سنوات من التغيير استيقظنا على مسؤولين وسياسيين، جاءوا باسم المحرومين والمظلومين وتحولوا إلى أغنى طبقات المجتمع، صدعوا رؤوسنا بخطب عن دولة القانون فيما هم يهرّبون أموال الشعب، دمروا الحياة السياسية وأقاموا بديلا عنها تجمعات شعارها المحسوبية والانتهازية.

السيد المالكي الناس تريد أن تعرف ماذا ستقدم لهم في ولايتك القادمة قبل ان يخرج عليهم احد المقربين وهو يهتف: ولاية ثالثة ولتضربوا رؤوسكم في "الحائط".

كاريكاتير

بسام فرج

نجم الخبر

■ يوسف أبو الفوز تضيّفه مدينة كيرافا الفنلندية يوم غد الاثنين وبالتنسيق بين المعهد الثقافي الاجتماعي ومركز النشاطات في المدينة، للحديث عن كتابه الجديد (كوابيس هلسنكي) وموضوعة التطرف السياسي والديني.

■ المطربة رحمة رياض احمد ستكون على موعد مع جمهورها في العراق بحفل فني كبير سيقام في أربيل في الثلاثين من هذا الشهر، وسيكون الحفل في إحدى القاعات الكبيرة التي جهزت بأحدث الأجهزة من كاميرات وإضاءة، كما ستقوم رحمة بإصدار البوم غنائي جديد يتضمن ثماني أغانٍ خليجية وعراقية، وفيه ثلاثُ أغنيات للمطرب الراحل رياض أحمد ولكن بلحن جديد وتوزيع جديد، وتستعد لإطلاق أغنية جديدة من ألحان الفنان الخليجي فايز السعيد.

■ إسماعيل خليل الماضي المدير العام للتربية في محافظة النجف قال: اختتم في محافظة النجف المهرجان السنوي للمسرح المدرسي للمرحلة الابتدائية بمشاركة المديريات العامة للتربية من مختلف المحافظات العراقية والتي تقيمها مديرية النشاط المدرسي في المديرية العامة للتربية الرياضية بالتنسيق والتعاون مع المديرية العامة للتربية في محافظة النجف. وأكد الماضي: أن استضافة النجف للمهرجانات المسرحية والفنية التي تقيمها وزارة التربية اثبت وبالواقع الملموس حالة النجاح في العمل التربوي وحالة الإبداع في المجالات الرياضية.

أسماء.. عنوانك

جمال العتابي: أعلن براءتي من يوم ميلادي

يولد الإنسان واسمه يرافقه مثل ظله ودائما ما يسأل عن معناه وهل يعبر عن شخصيته؟ في هذه الزاوية سنلتقي أدباء وسياسيين ورياضيين وفنانين لنعرف منهم معنى هذا الاسم.. اليوم نلتقي بمدير عام دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة الدكتور جمال العتابي.

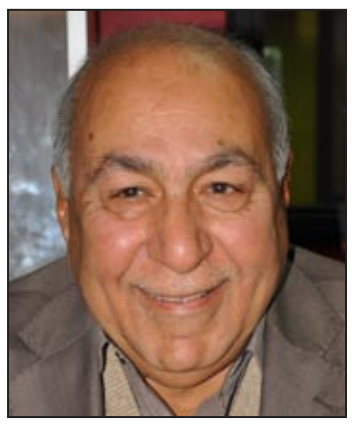

□ بغداد/ نورا خالد.. تصوير / محمود رؤوف

× معنى اسمك؟

– جمال الشكل والروح والطبيعة والحياة، الجمال نقيض القبح في العالم والكون وكل الأشياء.

× ومن الذي أطلق عليك هذا الاسم؟

– والدي.

×هل كنت تتمنى اسماً آخر؟

– أتساءل هنا: هل يوحي شكلي الظاهري بالجمال؟

× وهل هناك حادثة مرتبطة بتسميتك؟

– البعض يعتقد أن اسمي كان تيمّناً بجمال عبد الناصر، في حال أنا ولدت قبل يوليو ١٩٥٢، إلا أن والدي كان تشكيليا وخطاطا، وله علاقة بالكتاب، وقارئ ومتابع وفي ظل هذه الأجواء كان يحيط به الجمال. إلا أن يوم ميلادي والذي كان والدي قد سجله في مذكراته سبب لي إشكالاً بعد عام ٢٠٠٣، فأعتقد البعض أن هذا التاريخ مفتعل من قبلي حتى كتبت مقالاً بعنوان (أعلن براءتي من يوم ميلادي).

× وما عنوانك؟

– بغداد / حي الزهور.

× وهل تعرف السبب بتسمية المنطقة بهذا الاسم؟

– لم اسكن في هذه المنطقة منذ فترة طويلة، إلا أنني وجدتها فعلا منطقة هادئة وعلى قدر من النظافة وشوارعها فسيحة، وتضم أنواعا مختلفة من الأشجار والأزهار.

×هل القراءة لديك حاجة أم عادة؟

– الاثنان متلازمان فلا يمر يوم إلا بالحالات الاستثنائية لا اقرأ فيه كتابا، وفي أسوأ الظروف اكتفي بالصحيفة أو المواقع الالكترونية، أما الكتاب فعادة ما يكون ملازما لي وهذا يسبب لي في بعض الأحيان إشكالات داخل البيت.

× ماذا تقرأ؟

– الشعر والقصة والرواية، والمذكرات الشخصية، لا أميل إلى الموضوع السياسي، بدأت اهتم بالمؤلفات التي تعنى بحوار الأديان وثقافة قبول الآخر.

× تنقلت بعدة مسؤوليات في وزارة الثقافة أين وجدت نفسك من كل ذلك؟

– وجدت نفسي في كل تلك الاهتمامات إلا أن عملي في الثقافة الكردية أتاح لي التعرف على ثقافات أخرى، إلا أنني أجد نفسي منتميا إلى دائرة الفنون التشكيلية رغم المتاعب المادية والبشرية.

×هل تتابع ما يجري الآن على الساحة السياسية؟

– أتابع لأن ذلك جزء من حياتنا اليومية.

× ما رأيك فيه؟

– هناك مشهد مشوش ومرتبك فيه تقاطعات وخصومات كثيرة تغلب عليها (الأنا)، وتكاد تكون موضوعة الوطن ثانوية، أتمنى على السياسيين أن يضعوا الوطن في المقدمة والأولوية، وان نرى بغداد مرة أخرى مدينة حضارة وثقافة ويعود لها ألقها ومجدها الحضاري.

الليدي غاغا تتخلّى عن الإثارة لأول مرة

أطّلت المغنية الأميركية ليدي غاغا بملابس محتشمة في مقابلة مع مقدمة البرامج أوبرا وينفري على عكس المتعارف عليه منها بملابسها الغريبة المثيرة، وارتدت غاغا تايور أحمر قصيرا، وحذاء بكعب عالٍ جدا، مشيرة إلى أنها ترغب في الزواج، ولكن على الرغم من حبها لإنشاء عائلة، شددت على أن الوقت لم يحن إلى ذلك بعد، وأعلنت المغنية الأمريكية ليدي غاغا أنها لن تجري أية مقابلات إعلامية لفترة طويلة جدًا، وأنها ستركّز على موقع (تويتر) الذي تبيّن أنه يدرّ عليها ٣٠ مليون دولار سنوياً. إلاّ أن النجمة لن تنقطع عن معجبيها الذين سيكون بإمكانهم التواصل معها دائماً على صفحتها على موقع التدوين المصغّر (تويتر) حيث تحظى بأكثر من عشرين مليون متابع، وهو رقم قياسي.

بيكيه يسعى لإنهاء علاقته مع شاكيرا بسبب فارق العمر

يتجه جيرارد بيكيه مدافع برشلونة ومنتخب إسبانيا لإنهاء علاقته مع المطربة الكولومبية الشهيرة شاكيرا بعد توتر العلاقة بينهما وهي علاقة جعلت أضواء الإعلام مسلّطة باستمرار عليهما وخلقت كثيرا من المتاعب للاعب الشاب. وذكرت صحيفة (فارودي فيغو) أن بيكيه يدرس بشكل جاد وضع حد لعلاقته مع شاكيرا اللبنانية الأصل، بسبب الكثير من المشاكل المرتبكة بتلك العلاقة سواء للاعب أو للمطربة التي تكبره بعشرة أعوام. وبحسب الصحيفة فإن الساعات القادمة قد تشهد فض العلاقة بين بيكيه وشاكيرا، مؤكدة أن توتراً يسود علاقتهما في الفترة الأخيرة وفق أصدقاء مقربين منهما، وهو ما يعزز من إمكانية الانفصال، وانخفض أداء بيكيه بشكل لافت للنظر في الفترة الماضية وهو ما اعتبره كثيرون نتيجة طبيعية للعلاقة مع شاكيرا وهو أمر جعل مصير اللاعب مع برشلونة على المحك.

أوباما يوافق على التمثيل في فيلم أميركي

قد يتشجع الرئيس الأميركي، باراك أوباما، على خوض غمار التمثيل في حال إعداد فيلم يستند إلى مسلسل «أنتوراج» الشهير.

ونشر نجم المسلسل، الممثل أدريان غرنييه، صورة له وأوباما على صفحته على موقع «فيس بوك»، وكتب «وعدت بصنع فيلم أنتوراج، في حال أطل بدور ثانوي، وقد وافق، فعلاً». وأشارت وسائل إعلام أميركية في وقت سابق إلى أن مسلسل «أنتوراج» هو بين المسلسلات المفضلة لدى أوباما. وكانت تقارير عدة قد أفادت بأن منتجي المسلسل سينتجون فيلماً يستند إليه.

جوليا بطرس تتصدَّر المبيعات في الخليج

تصدرت الفنانة اللبنانية، جوليا بطرس، بألبومها الجديد (يوماً ما) المبيعات في محلات الفيرجين ميغا ستور في الإمارات والخليج، محققة نجاحاً مع أول أسبوع له في الأسواق الخليجية، بعد أن طرح عن طريق شركة (ARM) والذي تضمن مجموعة من الأغنيات التي حملت الطابع والأسلوب اللذين قدمتهما جوليا خلال مسيرتها الغنائية.

واحتل المركز الثاني ألبوم المنوعات (ذا بيست أريبيان نايت بارتي) الذي تضمن مجموعة من الأغنيات لفناني الخليج والوطن العربي، ليحتل المركز الثالث الفنان العراقي حاتم العراقي بألبومه الجديد (ذكرناكم) مع ثاني أسبوع من تواجده في الأسواق الخليجية وهو من إنتاج شركة روتانا للصوتيات والمرئيات في أول تعاون يجمعهما معاً. المركز الرابع جاء من نصيب الفنانة شيرين بألبومها (اسأل عليا).

جومانا مراد تنضم لقائمة النجوم المذيعات!

اقتحمت الفنانة جومانا مراد قائمة النجوم المذيعين بعد أن نجحت روتانا مصرية في التعاقد معها لتقديم برنامج (توب شيف) الموسم الثاني، وهو أضخم برنامج لمسابقة الطهي نقلا عن النسخة العالمية والحاصل علي جائزة إيمي أورلد العالمية. يذكر أن متسابقين من جميع الدول العربية يشاركون في هذا البرنامج، وتتشكل لجنة التحكيم من نخبة من أمهر الطهاة العرب والعالميين، كما يستضيف البرنامج الذي تبدأ به روتانا مصرية خطة تطوير شاملة للقناة مجموعة من ألمع النجوم والشخصيات العامة.